Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سطح سقفه وفرشت أرضه بالمرمر ، يمشى على أرضه الذباب فيزلق ، وعليه باب من ساج وعاج ، مزدوجين أجمل ازدواج ، يتمنى الضيف أن يأكل فيه ؟

فقلت له : « كل أنت من هذا الجراب ، لم يكن الكنيف فى الحساب » .

وخرجت من الدار وجعلت أعدو ، وهو يتبعنى ويصيح بى :

ـــ يا أبا الفرج ... المضيرة !

وظن الصبيان فى الطريق أن المضيرة لقب لى ، فصاحوا صياحه فضجرت ورميت أحدهما بحجر ، فأصاب الحجر عمامة رجل عابر وغاص فى هامته . فأخذت من صفع الناس بما طاب وخبث . وضربت والله حتى نسيت اسمى . ثم حشرت إلى الحبس فأقمت عامين فى ذلك النحس . وخرجت فنذرت ألا آكل مضيرة طول حياتى . فهل أنا فى ذا يا أسيادى وإخوانى ظالم ؟!

وسكت الحلاق . ونظر إلى الجالسين يمنة ويسرة فوجدهم ينفخون ويتلمظون لا من الجوع ، بل من الغيظ . ولم يجدوا كلاما يقولونه له .

ولم ير أشعب جوابا يجيب به غير الإشارة إلى العبد والصياح فيه قائلا : « علق هذا الحلاق من العقبين ، إلى أن نفرغ من العشاء ! » .

وأرجعوا « المضيرة » ، فعادت إليهم باردة منكمشة كالعجوز الحيزبون ، فأكلوها وقد ذهب رواؤها ومضت لذتها فجعل الكندى يمضع ويقول لأشعب :

ـــ ألم أقل لك : وددت أنك بلغت بهذا الحلاق إلى أن تأتى على نفسه